The reality of life skills among adolescents in public and vocational high school students and its relationship to social consensus "Field study in Lattakia city''

Dr. Sumaya Emad Al Akhras*

(Received 3 / 2 / 2020. Accepted 14 / 6 / 2020)

□ ABSTRACT □

This study was aimed at Specifying the level of life skills among adolescents in public and vocational high school students and its relationship to social consensus. In order to answer the study questions and verify their hypotheses, The researcher applied the life skills questionnaire and the social compatibility measure to a sample of adolescent satin public and vocational high school students in Lattakia The number of students in the sample (455) , The results of the study showed the following:

. A high level of life skills among the sample members, with computational averages ranging from (4.12 problem-solving and decision-making skills hub) to (4.45 axis of communication, communication and positive interaction skills), As for the level of social compatibility, the arithmetic averages ranged from (4.60 social responsibility) to (4.69 adolescent relationship to school) and all averages were at a high level. Statistically significant differences in life skills were found depending on the gender variable, These differences were in favor of females in communication, communication and positive interaction skills, problem-solving skills and decision-making, and for males in academic skills. The research showed that there are statistically significant differences in life skills depending on the variable of the specialization in favor of professional specialization in communication and communication skills and dealing positively with others and academic skills, As for the axes of social compatibility, there were differences in the focus social responsibility, the relationship of the adolescent with his family, depending on the gender variable and these differences came in favor of the females, While there were no statistically significant differences in relation to other axes depending on the gender variable. the research showed that there were statistically significant differences in relation to the axes of social compatibility depending on the variable of the specialization in the axis of the ability to social interaction in favor of professional specialization While there were no differences in the rest of the axes, there was also a statistically significant correlation between communication and communication skills and positive interaction with others with social consensus axes (social responsibility, ability to social interaction The adolescent's relationship with his or her family, the adolescent's relationship with the school, the adolescent's relationship with the local environment and the research has made a number of suggestions.

Keywords: Life Skills - Social consensus - adolescents

* **Assistant Professor, Faculty of Education, Department of Child Education, Al-furat university , Syria. -E mail: dr.s. akhras@gmail.com**

واقع المهارات الحياتية لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية العامة والمهنية وعلاقتها بتوافقهم الاجتماعي "دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية"

د. سمية الأخرس*

(تاريخ الإيداع 3 / 2 / 2020. قبل للنشر في 14 / 6 / 2020)

□ ملخّص □

هدفت هذه الدراسة لتعرف مستوى المهارات الحياتية لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية العامة والمهنية وعلاقتها بتوافقهم الاجتماعي، وللإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها طبقت الباحثة استبانة المهارات الحياتية ومقياس التوافق الاجتماعي على عينة من المراهقين من طلبة المدارس الثانوية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية، وبلغ عدد أفراد العينة (455) طالباً وطالبةً موزعين على متغيرات الدراسة المختلفة، وقد أظهرت نتائج البحث ما يأتي: وجود مستوى مرتفع من المهارات الحياتية لدى أفراد العينة و تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.12 محور مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات) و (4.45 محور مهارات الاتصال والتواصل والتعامل بإيجابية مع الآخرين)، أما بالنسبة لمستوى التوافق الاجتماعي فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.60 محور المسؤولية الاجتماعية) و(4.69 محور علاقة المراهق بالمدرسة) وجميع المتوسطات تقع في المستوى المرتفع، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجنس وجاءت هذه الفروق لصالح الإناث في مهارات الاتصال والتواصل والتعامل بإيجابية مع الآخرين ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، ولصالح الذكور في المهارات الأكاديمية، وبين البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الحياتية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح التخصص المهني في مهارات الاتصال والتواصل والتعامل بإيجابية مع الآخرين والمهارات الأكاديمية، أما بالنسبة لمحاور التوافق الاجتماعي فقد ظهرت فروق في محوري المسؤولية الاجتماعية وعلاقة المراهق بأسرته، تبعاً لمتغير الجنس وجاءت هذه الفروق لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالمحاور الأخرى تبعاً لمتغير الجنس، وبين البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمحاور التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي في محور المقدرة على التفاعل الاجتماعي لصالح التخصص المهني بينما لم توجد فروق في باقي المحاور، كما وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الاتصال والتواصل والتعامل بإيجابية مع الآخرين مع محاور التوافق الاجتماعي (المسؤولية الاجتماعية، المقدرة على التفاعل الاجتماعي، علاقة المراهق بأسرته، علاقة المراهق بالمدرسة، علاقة المراهق بالبيئة المحلية) وقد قدم البحث عدداً من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية– التوافق الاجتماعي – المراهقين

* **مدرس ، كلية التربية، قسم تربية الطفل، جامعة الفرات، سورية.**

مقدمة:

حظي القرن الحادي والعشرين بتطورات وتحولات متسارعة في جميع المجالات، مما جعل العالم أمام تحديات كبيرة تُحتم الاهتمام ببناء الإنسان وإعداده لمسايرة التغيرات التي تشهدها الحياة المعاصرة، لذلك فإن التربية تقع في قلب المواجهة، حيث تهدف لإعداد أفراد يقع على عاتقهم مهمة النهوض بأمتهم ومجتمعاتهم لمواكبة العالم المتقدم في شتى مجالات الحياة.

وتعدُ المهارات الحياتية ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع، فهي من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الفرد لكي يتوافق مع نفسه ومع المجتمع المحيط ، وتساعده على مواجهة المشكلات اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة المتبدلة والطارئة.ولم تعد الوظيفة الأساسية للمدرسة تكمن في تلقين العلم بقدر ما تظهر في توجيه الطلبة وتكوين شخصياتهم والاهتمام بصقل المهارات المرتبطة بحاجاتهم الحياتية، وتوسيع دائرة نشاطهم وتنمية إبداعهم وتفكيرهم الناقد، وقدرتهم على الاتصال الفعال مع زملائهم ومدرسيهم، كل ذلك بما يحقق انسجامهم وتوافقهم الاجتماعي مع الوسط المحيط، وتعدُّ المهارات الحياتية من الاتجاهات الحديثة في المجال التربوي، فقد تزايد الاهتمام بالتعليم الذي يهدف إلى تحقيقها سعياً لإعداد الطالب إعداداً شاملاً للحياة، فهي من نواتج التعلم المرغوب إكسابها للمتعلمين في جميع المراحل الدراسية، لأنهم يحتاجونها في جميع مراحل حياتهم العلمية والعملية، بل وفي شؤونهم الاجتماعية اليومية، فهي تساعدهم على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين وتوظيف المعلومات بكل ما هو مفيد لهم.

ويعدُّ التعليم بكافة مراحله وفي نطاق سياساته التربوية، من الركائز الأساسية لاكتساب المهارات الحياتية اللازمة للطلبة، لذلك يحتل موضوع المهارات الحياتية أهمية بالغة في مختلف مراحل العملية التعليمية، إلا أن هذه الأهمية تزداد في مرحلة التعليم الثانوي التي تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة على وجه الخصوص، "حيث تتسم هذه المرحلة بالقدرة على تكوين مفاهيم حول متغيرات متعددة في نفس الوقت، والتفكير المجرد وإنشاء قواعد لكيفية حل المشكلات"(مصطفى، 2008،ص171).

وقد أوصت العديد من المؤتمرات الدولية إلى ضرورة إكساب المتعلمين بجميع المراحل الدراسية المهارات الحياتية اللازمة للتعامل الهادف مع البيئة والمجتمع، ومن بينها المؤتمر العلمي لمناهج التعليم وتنمية التفكير عام 2000 الذي عقد في القاهرة (المؤتمر العلمي الثاني عشر،25-2000/7/26) وكذلك أكدت منظمة الأمم المتحدة في دليلها "**المهارات الحياتية للشباب**" إن وزارات التربية وجميع الهيئات المعنية بالتعليم يجب أن تعمل على ترويج المهارات الحياتية بين الطلبة وخاصة المراهقين وتوسيع نطاق المشاركة في الحياة المدرسية بما يضمن حسن تكيفهم وتوافقهم مع الحياة الاجتماعية بشكل عام.(علي،2014،ص5). . وانطلاقاً من ذلك وعلى الرغم مما تؤديه المهارات الحياتية من دور مؤثر في حياة الطالب وتجاوز مشكلاته وتعديل سلوكه بما يحقق توافقه الاجتماعي، إلا إنها لم تنل قدرا كافياً من الدراسة والاهتمام إلا حديثا وذلك وفقاً لتقارير المنظمات الإقليمية والدولية في السنوات الأخيرة كمنظمة اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(مكتب اليونسكو الإقليمي،2003،ص7) (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،2004،ص15). الأمر الذي دفع الباحثة إلى رصد واقع المهارات الحياتية لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية/العامة والمهنية/، وعلاقتها بتوافقهم الاجتماعي.

مشكلة البحث:

في ظل الثورة التكنولوجية المعرفية المتسارعة والتي باتت لا تعترف إلا بالأفضل، تشكل مهارات التفكير الناقد، حل المشكلات، النقد البناء، صنع القرارات واتخاذها، تقدير الذات، مهارات التواصل مع الآخرين، ومفاهيم التعاون، العيش المشترك، الإخاء الإنساني، احترام ثقافة الآخرين والتعاطف معهم إحدى أهم ركائز مستقبل الإنسانية، وذلك ليبقى الإنسان في النهاية هو الرقم الصعب في معادلة التطور التكنولوجي، ومن هنا فإن تعليم وتعزيز المهارات الحياتية يعدُّ من الأهداف الرئيسية للتربية المعاصرة ومن المهام الجديدة للمعلم العصري؛ إذ أصبح مطالباً إلى جانب دوره التربوي والتعليمي بدور تنموي يتمثل في تشجيع طلابه على تمثّل هذه المهارات الحياتية وممارستها بتعقل، كإبداء آرائهم بحرية تامة في مجمل القضايا ومعاملتهم كشركاء حقيقيين في العملية التعليمية – التعلمية، والسعي الدؤوب للعمل سوية على تحقيق نمو هؤلاء الطلاب وتوافقهم الاجتماعي، كما أصبح لزماً على برامج التربية والتعليم أن تُعد الإنسان القادر على التكيف مع متطلبات التنمية الشاملة والعمل والمشاركة في تطوير المجتمع، وذلك من خلال تبني فلسفة التعلم من أجل الحياة القائمة على إكساب الطلبة المهارات الحياتية التي تمكنهم من مواجهة متطلبات الحياة اليومية، وبشكل خاص طلبة المرحلة الثانوية، وذلك نتيجة لكل التغيرات والتطورات النمائية الهائلة، وكذلك بعض التعقيدات التي قد ترتبط بهذه المرحلة الحساسة والحرجة، سواء من الناحية الاجتماعية أو الانفعالية أو الفسيولوجية، فتحقيق وجود المراهق في هذه المرحلة يكون من خلال إحساسه بالأمن النفسي، وبالانتماء للآخرين وانتماء الآخرين له وحبه للآخرين وحب الآخرين له، بالإضافة لأن يكون موضع تقدير الآخرين، فيكون وفقاً لدراسة (رزق، 2008) أهم مطالب النمو في هذه الفترة هو تحقيق التكيف الناجح في سياق تحقيق هذه الحاجات من خلال تحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار والاحترام والاستقلالية. (رزق، 2008، 19)

إلا إن استعراض الدراسات التي تناولت المهارات الحياتية بشكل عام وفي البيئة المحلية بشكل خاص كشفت قصورا في مستوى توافرها واكتسابها لدى المتعلمين، حيث أكد (بشارة،2009) في بحثه المقدم لمؤتمر "نحو استثمار أفضل للعلوم النفسية والتربوية في ضوء تحديات العصر"المنعقد في كلية التربية في جامعة دمشق" بعنوان:إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم إن الإهمال لا يزال سائدا في تعليمنا لمعظم المهارات الحياتية وأن قسما هاما منها غائبا ولاسيما مهارات الحوار والاتصال والتواصل مع الآخرين ومهارات التفكير الناقد، وإن هذا الإهمال ينعكس سلباً على اكتساب الطلبة للمهارات اللازمة لهم في الحياة العملية فيما بعد ويؤثر بدوره على واقع عملية التعلم بمجملها.

وانطلاقاً مما سبق ذكره من توجهات عالمية للاهتمام بالمهارات الحياتية، ومع ما خلصت إليه بعض الدراسات كدراسة (سعد الدين،2007) في غزة ودراسة (Litze,2011) في تايوان ودراسة اليونسف (2005) في دول جنوب أسيا من تأكيد على أهمية المهارات الحياتية وضرورة تنميتها وتوظيفها لدى المتعلمين داخل المدرسة وخارج جدرانها؛ فإن الباحثة تعتقد أن غياب تكريس المهارات الحياتية وتعزيزها وتطويرها لدى طلبة المرحلة الثانوية قد يساهم في إعاقة تكيفهم وتوافقهم مع الحياة المدرسية، لذا جاء هذا البحث لتعرف واقع المهارات الحياتية لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية وعلاقتها بتوافقهم الاجتماعي، وبناء على ذلك فإن مشكلة البحث تتلخص في السؤال الآتي:

ما واقع المهارات الحياتية لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية وما علاقتها بتوافقهم الاجتماعي ؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتجلى أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

1- تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع وأهمية المرحلة الدراسية التي تتناولها.

2- أهمية المدرّسة الثانوية بفرعيها العام والمهني بوصفها المؤسسة المتخصصة والضرورية لدمج المهارات الحياتية في نظام التعليم بطريقة علمية مخططة، ولإمداد المتعلم بما يحتاجه من مهارات حياتية تحقق له التوافق الفعال.

3- يأتي هذا البحث استجابةً لتوصيات منظمات عالمية كاليونسكو واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية وبعض المؤتمرات العلمية العالمية، والتي أكدت على أهمية تحقيق ورفع مستوى المهارات الحياتية لدى المتعلمين بكافة المراحل الدراسية.

5- قلّة الدراسات المحلية – على حد علم الباحثة – التي تناولت واقع المهارات الحياتية لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية وعلاقتها بتوافقهم الاجتماعي.

أما أهداف البحث فتتمثل بما يأتي:

1- تعرف مستوى المهارات الحياتية ومستوى التوافق الاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية.

2-تعرف الفروق بين متوسط درجات المهارات الحياتية لدى طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغيرات البحث: (الجنس ، التخصص الدراسي) .

3-تعرف الفروق بين متوسط درجات محاور التوافق الاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس ، التخصص الدراسي).

4-تعرف العلاقة بين المهارات الحياتية ومحاور التوافق الاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية .

أسئلة البحث:

1 – ما مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية؟

2- ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية؟

3- هل يوجد فروق بين متوسط درجات المهارات الحياتية لدى طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، التخصص الدراسي) ؟

4- هل يوجد فروق بين متوسط درجات محاور التوافق الاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، التخصص الدراسي) ؟

5- هل يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الحياتية ومحاور التوافق الاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية؟

فرضيات البحث:

1- لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات إجابات طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية عن محاور المهارات الحياتية تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، التخصص الدراسي).

2-لايوجد فروف ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات إجابات طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية عن محاور التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس، التخصص الدراسي).

3-لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الحياتية ومحاور التوافق الاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية .

منهجية البحث : اعتمدت الباحثة في معالجتها لمشكلة البحث الحالية المنهج الوصفي وقامت بمسح للدراسات التي تناولت موضوع البحث، لتشكل الإطار النظري للدراسة والاستفادة منها في إعداد أداة الدراسة التي اعتمدتها الباحثة وهي الاستبانة و المقياس للإجابة عن أسئلة البحث وفرضياته.

مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الثاني الثانوي الرسمي (العام والمهني) ضمن مدينة اللاذقية، وقد جرى التعرف إلى المجتمع الأصلي للبحث من دائرة الإحصاء والتخطيط بمديرية التربية بمدينة اللاذقية، حيث تمّ الرجوع إلى سجلات أعداد الطلبة، وتبين أنّ مجموع طلبة الصف الثاني الثانوي الرسمي بفرعيه العام والمهني في مدينة اللاذقية للعام الدراسي(2018-2019) بلغ (5241) طالبا وطالبة موزعين وفقا لمتغيرات البحث وفق الجدول رقم (1):

جدول رقم (1) يبين: توزع أفراد المجتمع الأصلي لطلبة الصف الثاني الثانوي الرسمي(العام والمهني)

أفراد المجتمع الأصلي	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
طلبة المدارس الثانوية العامة	1700	%67.46	2083	%76.55	3783	%72.18
طلبة المدارس الثانوية المهنية	820	34.53	638	23.44	1458	%27.81
المجموع	2520	%48.08	2721	%51.92	5241	%100

عينة البحث: بعد الحصول على توزع مدارس التعليم الثانوي الرسمي بمدينة اللاذقية من مديرية التربية في اللاذقية، بحسب توزعها على الفرع الدراسي وبحسب مناطق التقسيمات الإدارية، تبين أن عددها (30) مدرسة موزعة إلى (20) مدرسة للتعليم العام و(10) مدارس للتعليم المهني، قامت الباحثة بكتابة أسماء المدارس التابعة لكل فرع من الفروع الدراسية وفي كل منطقة ضمن مجموعة على حدة، على قصاصات ورقية ومن ثم جرى تحديد(50%) كنسبة ثابتة ليتم سحبها من عدد المدارس في فرعي التعليم الثانوي(العام- المهني) بطريقة عنقودية عشوائية من كل فرع ومن كل منطقة على حدة، بحيث تشمل كل فروع التعليم الثانوي بمدينة اللاذقية، ومن كل المناطق، وقد بلغ عددها(15) مدرّسة بنسبة (50%) من عدد مدارس المجتمع الأصلي.

قامت الباحثة بالرجوع إلى سجلات أعداد الطلبة في مديرية التربية بمدينة اللاذقية، وتبين أنّ عدد طلاب الصف الثاني الثانوي الرسمي العام والمهني في مدارس العينة بلغ (2272) طالباً وطالبةً للعام الدراسي 2018-2019. وبلغ عدد أفراد العينة (455) طالباً وطالبة، وذلك بعد أن تمَّ سحب نسبة (20%) من مجموع عدد طلاب الصف الثاني الثانوي الرسمي العام والمهني في كل مدرّسة من المدارس العامة والمهنية التي اختيرت في السحب العشوائي. والجدول رقم(2) يبن ذلك:

جدول رقم(2) يبين: العدد الكلي للطلبة في كل فرع من فروع المدارس الثانوية
ومن ثم العدد الكلي للطلبة في مدارس العينة المختارة في كل فرع وعدد الطلبة الذين دخلوا في العينة

نوع المدرّسة	عدد الطلبة في المجتمع الأصلي	النسبة المئوية	عدد الطلبة الكلي في مدارس العينة	عدد الطلبة الذين دخلوا في العينة	النسبة المئوية
طلبة المدارس الثانوية العامة	3801	%72.52	1625	325	%71.50
طلبة المدارس الثانوية المهنية	1440	%27.48	647	130	%28.50
المجموع	5241	%100	2272	455	%100

أدوات البحث: استخدمت الباحثة في هذا البحث **استبانة للمهارات الحياتية ومقياس للتوافق الاجتماعي:**

- **الأداة الأولى:(استبانة المهارات الحياتية): الهدف من الأداة:** بناء قائمة من البنود ضمن مجموعة من المحاور تخصّ أبعاد المهارات الحياتية لدى طلبة المدارس الثانوية العامة والمهنية أنفسهم، وللتحقق من فرضيات البحث والإجابة عن أسئلته مع مراعاة أن تكون هذه الاستبانة صالحة لقياس ما وضعت لقياسه. **وقد مرَّ بناء الاستبانة بالخطوات الآتية: المرحلة الأولى:** قامت الباحثة برصد مجموعة من المهارات الحياتية التي يفترض أن يكتسبها الطلبة خلال دراستهم الثانوية، وذلك من خلال دراسة تحليلية لمحتوى بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال الدراسة، وبعض التقارير العالمية التي تطرقت للمهارات الحياتية، وتكونت الاستبانة من قسمين في صورتها المبدئية كما يلي:**القسم الأول** ويحتوي على: التعريف بهدف الاستبانة والمطلوب من المشترك القيام به، من خلال التعريف بمفهوم المهارات الحياتية. **والبيانات الذاتية لأفراد العينة** بحسب متغيرات البحث والتي تشمل: جنس الطالب (ذكور- إناث)، التخصص الدراسي للطالب ويقسم إلى (عام:"أدبي- علمي" ومهني: "فني نسوي – تجاري- صناعي"**القسم الثاني** تضمن محاور الاستبانه وهي ثلاثة محاور لكل محور عدداً من البنود: **المحور الأول:** محور مهارات الاتصال والتواصل والعلاقات الإيجابية مع الآخرين واشتمل على(11) بندا. **المحور الثاني:** محور مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات واشتمل على (10) بنود. **المحور الثالث:** محور المهارات الأكاديمية واشتمل على (12) بندا. وبذلك أصبحت الاستبانة تتضمن (33) بندا.

- **الأداة الثانية: (مقياس التوافق الاجتماعي) :الهدف من الأداة:** بناء قائمة من البنود ضمن مجموعة من المحاور تخصّ أبعاد التوافق الاجتماعي للمراهقين من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، للتحقق من فرضيات البحث والإجابة عن أسئلته مع مراعاة أن يكون هذا المقياس صالح لقياس ما وُضع من أجله. وقد مرّ بناء المقياس بالخطوات نفسها التي مرّ بها بناء الاستبانة، وتكوّن المقياس من قسمين في صورته المبدئية كما يلي:**القسم الأول** ويحتوي على: التعريف بهدف المقياس والمطلوب من المشترك القيام به، من خلال التعريف بمفهوم التوافق الاجتماعي. **والبيانات الذاتية** لأفراد العينة بحسب متغيرات البحث كما أسلفنا الذكر في الأداة الأولى(الاستبانة).**القسم الثاني:** في ضوء ما تمّ الإطلاع عليه من الدراسات والمقاييس حددّت الباحثة الأبعاد الأساسية في مقياس التوافق الاجتماعي والتي تمثلت في خمسة

محاور: **المحور الأول:** المسؤولية الاجتماعية واشتمل على (11) بنداً.**المحور الثاني:** المقدرة على التفاعل الاجتماعي واشتمل على (12) بندا.**المحور الثالث:** علاقة المراهق بأسرته واشتمل على (12) بنداً.**المحور الرابع:** علاقة المراهق في المدرسة واشتمل على (10) بنود.**المحور الخامس:** علاقة المراهق مع البيئة المحلية و اشتمل على (7) بنود. وبذلك أصبح المقياس يتضمن (52) بنداً. تمّ تدريج الإجابة على الأداتين وفق سلم ليكرت الخماسي ببدائل هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وقد أعطيت أوزان الاستجابات على النحو الآتي في الجدول(3):

الجدول رقم (3) يبين: أوزان الاستجابات على بنود الاستبانة والمقياس

درجات الموافقة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
القيمة الرقمية المقابلة للعبارات الايجابية	5	4	3	2	1
القيمة الرقمية المقابلة للعبارة السلبية	1	2	3	4	5

وللحكم على آراء المستجيبين على المقياسين بعد استخراج متوسطاتهم الحسابية فقد قامت الباحثة بإجراء معادلة حسابية لذلك من خلال إيجاد مدى الاستجابة على سلم الاستجابة الخماسي الذي تتراوح الإجابة على جميع فقرات المقياس فيه ما بين (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتقابلها الدرجات التالية على التوالي (5 – 4 – 3 – 2 – 1) وكان المدى لتلك الاستجابات يساوي أربعة وتمت قسمتها على المستويات التي تنفصل عندها الاستجابات وهو 3 مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) ثم الحكم على القيمة الناتجة وقد كانت نقاط الحكم (نقطة القطع) (1.33)، وكان المدى المعدل لتلك الاستجابات وفقاً لمعادلة حد القطع التالية:

القيمة العليا لبدائل الإجابة – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

$\frac{(5-1)}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$ وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وقد تم تحديدها كمعيار للفصل بين الدرجات كما في جدول (4):

جدول (4): يبين المدى المعدل لدرجات المقياسين

الرقم	المستوى	المدى المعدل الذي يتبعه
1	مرتفع	(3,68 – 5)
2	متوسط	(2,34 – 3,67)
3	منخفض	(1 – 2,33)

وقد تم اعتماد هذا المدى لأنه يفصل بين الدرجات بطريقة عادلة بحيث يكون المدى لكل درجة متساوية مع المدى في الدرجات الأخرى، والذي تبلغ قيمته (1.33)، ولم يتم تحديد معيار آخر لأن هذا المعيار أكثر موضوعية.

المرحلة الثانية: صدق الأداة: للتأكد من صدق الأدوات، والتحقق من صلاحيتها قامت الباحثة بدراسة الصدق المنطقي للأدوات، حيث عُرضت الاستبانة والمقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية وعلم النفس بجامعة تشرين وبلغ عددهم (7) محكمين من أجل تحكيم العبارات وإبداء الرأي فيها من حيث صياغة البنود ووضوحها، ومدى ارتباط كل بند منها بالمحور الذي تنتمي إليه، وإضافة وحذف ما يرونه مناسباً، مدى ملائمة تلك العبارات لقياس ما وضعت لقياسه، بغية الوصول إلى أداة ملائمة لتحقيق أهداف البحث. قامت الباحثة بتعديل

أدوات البحث بناءً على آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم واقتراحاتهم التي تمثل مجملها فيما يخص استبانة المهارات الحياتية بما يأتي:

– تعديل البند الثالث من المحور الأول(أعتقد أن لغة الجسد الغير لفظية أهم من اللغة اللفظية) ليصبح (استخدم حركات اليدين وتعابير الوجه لتوضيح فكرة ما للآخرين).

– تعديل البند رقم (16) من محور اتخاذ القرار وحل المشكلات (عند مواجهتي لمشكلة أفصل الحقيقة عن الرأي الخاص) ليصبح (عندما أغضب أتخذ قرارات غير صائبة).

– حذف بند من محور اتخاذ القرار وحل المشكلات مضمونه (اشترك مع أصدقائي ببعض الأنشطة الاجتماعية) لعدم مناسبته للمحور.

– حذف بند من محور المهارات الأكاديمية مضمونه (أتقبل النصائح التي يقدمها الآخرين) لعدم مناسبته للمحور.

قامت الباحثة بتعديل الاستبانة بناءً على آراء السادة المحكمين واقتراحاتهم وأصبحت تتضمن بشكلها النهائي (31) بندا والملحق رقم(1) يبين استبانة المهارات الحياتية بصورتها النهائية.

أما فيما يخص مقياس التوافق الاجتماعي فقد تمثّلت مجمل ملاحظات السادة المحكمين واقتراحاتهم بما يأتي:

– حذف بند من محور علاقة المراهق بأسرته مضمونه (أقاطع أفراد أسرتي أثناء الحوار معهم)لعدم مناسبتها للمحور.

– حذف بند من محور علاقة المراهق في المدرسة مضمونه(أشتم أصدقائي في المدرسة الذين يعاملوني بازدراء).

– تعديل الصياغة اللغوية لبعض البنود شملت: تعديل البند (أخفي تضايقي أمام الناس إذا هُزمت في لعبة من الألعاب) ليصبح: (أتمتع بروح رياضية حين أهزم في أحد الألعاب) في محور المقدرة على التفاعل الاجتماعي .

–تعديل البند:(تسمح لي أسرتي المشاركة في القرارات العائلية ليصبح: (أشارك أسرتي في قراراتها) في محور علاقة المراهق في المدرسة.

– تعديل البند(أشعر بالراحة لأن المدرسين يعاملوني بلطف) ليصبح:(يسعدني أن المدرسين يعاملوني بلطف) من محور علاقة المراهق في المدرسة. تم إجراء التعديلات لتصبح البنود أكثر وضوحاً ومناسبة لقياس ما وضعت لقياسه، وذلك بناءً على آراء السادة المحكمين واقتراحاتهم وقد أصبح مقياس التوافق الاجتماعي يضم بشكله النهائي (50) بنداً والملحق رقم (2) يبين مقياس التوافق الاجتماعي بشكله النهائي.

–**التجريب الاستطلاعي** حيث قامت الباحثة بتوزيع أدوات البحث (الاستبانة والمقياس) على عينة استطلاعية خارج حدود الدراسة تكونت من (30) طالباً وطالبةً من طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مدرسة (الأخضر العربي– الشهيد عامر رجب) في مدينة اللاذقية مرة أولى، وتوزعوا إلى (13) إناث و(17) ذكور، جمعت الباحثة الاستبانات وأُجريت التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS، للتحقق من صلاحية الأداة للتطبيق وفق المعالجات الإحصائية ومعاملات الثبات الآتية:

–**الثبات بإعادة التطبيق:** أعادت الباحثة تطبيق الأداوات مرة أخرى على العينة الاستطلاعية ذاتها بعد مضي خمسة عشر يوماً على التطبيق الأول، وبعد استرداد جميع الاستبانات رصدت علامات التطبيقين واستخرج معامل الارتباط وفقاً لقانون بيرسون (Person)، كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (5) يبين: قيم معامل الثبات بإعادة التطبيق وفقاً لقانون بيرسون للاستبانة والمقياس

الأداة الأولى (استبانة المهارات الحياتية)	ترابط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
	0,84	0,01	دال
الأداة الثانية (مقياس التوافق الاجتماعي)	ترابط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
	0,81	0,01	دال

يتبين من الجدول السابق أنّ قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني للعينة الاستطلاعية للأداة الأولى (استبانة المهارات الحياتية) قد بلغت (0,84) وللأداة الثانية (مقياس التوافق الاجتماعي) قد بلغت (0,81) وهي قيمة مرتفعة ودالة مما يدل على ثبات الاستبانة والمقياس بالإعادة، وتعد هذه الدرجة مقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة.

– **الثبات بالاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي بين البنود من خلال حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا على العينة الاستطلاعية"، وذلك لمعرفة مدى ترابط البنود فيما بينها في كل محور على حدة، وترابطها جميعاً مع الاستبانة ككل وكانت نتائج حساب الاتساق الداخلي لبنود أداتي البحث كالآتي:

ثبات استبانة المهارات الحياتية: بلغ معامل ثبات الاستبانة الكلي (0,87)، أما معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة فقد بلغ(0,71) للمحور الأول و(0,83) للمحور الثاني ، و(0,78) للمحور الثالث المتمثل بالمهارات الأكاديمية"الدراسية" وتعد هذه المعاملات للثبات عالية وتفي بأغراض الدراسة وتبرر استخدامها لتحديد المهارات الحياتية لدى المراهقين في المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية، والجدول رقم (6) يبين قيم الثبات المستخرجة.

جدول رقم(6) يبين: نتائج معاملات الثبات المستخرجة لاستبانة المهارات الحياتية حسب طريقة كرونباخ ألفا النصفية للأداة الكلية وللأبعاد الواردة فيها

محور الأبعاد	مهارات الاتصال والتواصل والتعامل بإيجابية مع الآخرين	مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار	المهارات الأكاديمية	الكلي
عدد البنود	11	9	11	31
معامل الثبات	0.71	0.83	0.78	0.87

– **ثبات مقياس التوافق الاجتماعي:** بلغ معامل ثبات المقياس الكلي(0,84)، حيث بلغ معامل الثبات للمحور الأول (0,78)، ومعامل الثبات للمحور الثاني (0.80) ومعامل الثبات للمحور الثالث (0.84)، كما بلغ معامل الثبات للمحور الرابع (0,83) ومعامل الثبات للمحور الخامس (0,79)، وتعدّ هذه المعاملات للثبات عالية وتفي بأغراض الدراسة وتبرر استخدامها لتحديد أبعاد التوافق الاجتماعي السائدة في مدارس التعليم الأساسي والثانوي، والجدول رقم (7) يبين قيم الثبات المستخرجة.

الجدول رقم (7) يبين: نتائج معاملات الثبات المستخرجة للمقياس
حسب طريقة كرونباخ ألفا النصفية للأداة الكلية ولأبعاد التوافق الاجتماعي الواردة فيها

محور الأبعاد	المسؤولية الاجتماعية	المقدرة على التفاعل الاجتماعي	علاقة المراهق بأسرته	علاقة المراهق في المدرسة	علاقة المراهق مع البيئة المحلية	الكلي
عدد البنود	11	12	11	9	7	50
معامل الثبات	0.78	0.80	0.84	0.83	0.79	0.84

حدود البحث:- الحدود المكانية: جرى هذا البحث، في بعض المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية.

- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الرسمي العام والمهني في مدينة اللاذقية.

- **الحدود الزمانية:** جرى تطبيق البحث الحالي في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018-2019.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية: المهارات الحياتية: (life skills) عرّفت منظمة الصحة العالمية المهارات الحياتية بأنها: مجموعة المهارات والسلوكيات الشخصية والاجتماعية التي يحتاجها الأفراد كي يتعاملوا بثقة وكفاءة مع أنفسهم ومع الناس الآخرين ومع المجتمع المحلي، وبقدرة عالية على اتخاذ القرارات المهمة في حياتهم والأنسب على جميع المستويات الشخصية والاجتماعية، والعمل على تطوير الذات من أجل الاتصال والتواصل و التعامل بإيجابية مع الآخرين، وتفادي الوقوع في المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة حيالها وحلها بموضوعية عند حدوثها، وامتلاك المهارات الأكاديمية اللازمة لتحقيق النجاح والتفوق الدراسي. (world Health Organization ,2001,p3).

ويقصد بالمهارات الحياتية في هذا البحث: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال الإجابة عن فقرات كل بعد من أبعاد المهارات الحياتية التي أُعتمدت في هذا البحث.

التوافق الاجتماعي:(social consensus) هو حالة من الانسجام والاتزان في علاقاته بأصدقائه وأفراد أسرته وبيئته المحلية ومجتمعه الكبير وإشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه، بما يحقّق الرضا عن النفس، والارتياح لتخفيف التوتّر الناتج عن الشعور بالحاجة، ويكون الفرد متوافقاً إذا أحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات، وعقد صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتسامح والتعاون والإيثار وتعتمد على ضبط النفس وتحمل المسؤولية والاعتراف بحقوق الآخرين وحاجاتهم ويجب ألّا يشوب هذه العلاقات العدوان والاتكال، ففي الموقف التوافقي ثلاثة عناصر: الفرد وحاجاته من البيئة والآخرون الذين يشاركونه هذا الموقف، ولا غنى له عن استرضائهم إلى جانب إرضاء نفسه أيضاً (باهي وحشمت، 2006، 55).

ويقصد بالتوافق الاجتماعي في إطار البحث: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال الإجابة عن فقرات كل بعد من أبعاد التوافق الاجتماعي التي أُعتمدت في هذا البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المهارة: هي قدرة الفرد على أداء أنواع من المهام العلمية بكفاءة عالية بحيث يقوم الفرد بالمهام المطلوبة بسرعة وبدقة وإتقان مع اقتصاد في الوقت والجهد.(اللقاني والجمل،2003،ص310) ويعرف كوتريل المهارة بأنها: السرعة والدقة والبراعة في أداء نشاط معين، والقدرة على الأداء والتعلم الجيد وقتما نريد، والمهارة نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها والقصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء الكلي. (cotrell,1999.P21). ولتعريفِ مصطلحِ المهارات الحياتية كمجال تربوي حديث نسبياً– عدداً من المداخل والأبعاد، ومن هذه المداخل ما يلي:**المدخل الأول:** عرِّف المهاراتِ الحياتيةَ بأنَّها: "مجموعة الأداءات، والاختيارات الشَّخصية التي تسبِّبُ أو تزيد من سعادةِ وفائدةِ وراحة المتعلم، وهي مستمرة باستمرار الحياة وتساعد المتعلم على التفاعل والتعامل مع مشكلاته البيئية المحيطة، وتعزيز الإيجابيات التي تمكنه من التعلم داخل المدرسة وخارجها بحيث يكونوا قادرين على التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وتنظيم الوقت الدراسي، وعادات الاستذكار الجيدة، وتحمل المسؤولية. (عبد الواحد، وابراهيم،2010،ص29). **المدخل الثاني:** يعرف المهارات الحياتية بأنها: مهارات إدارة الحياة والتكيف مع الذات والتعايش مع المتغيرات الحادثة ومتطلبات الحياة، والقدرات العقلية والحسية المستخدمة في تحقيق أهداف مرغوبة لدى الفرد، وتشكل قدرته على التعامل بإيجابية مع مشكلته الشخصية والاجتماعية، كمهارات الاتصال والتواصل وإقامة العلاقات الاجتماعية والإنسانية مع الآخرين.(عمران،2004،ص14).**المدخل الثالث:** يعرف المهارات الحياتية بأنها: مجموعة العمليات والإجراءات التي من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلة أو مواجهة تحدّ، أو إدخال تعديلات في مجالات حياته كمهارة حل المشكلات وصنع القرار.(Jonse,1999.p13).

أهمية المهارات الحياتية لدى المتعلم: تكمن أهمية اكتساب المهارات الحياتية في كونها تكسب المتعلم خبرة مباشرة وتنتج هذه الخبرة عن طريق الاحتكاك المباشر بالأشخاص والأشياء والظواهر والتفاعل معها مباشرة مما يجعله قادرا على مواجهة الحياة المختلفة والقدرة على التغلب على المشكلات الحياتية والتعامل معها(عمران ،2004،ص34). كما أنها تجعل الفرد قادرا على إدراك التفاعل بينه وبين الآخرين وبين البيئة والمجتمع، كما إن تمكّن الفرد من مهارة معينة يشجعه على الارتقاء بمستوى المهارة فيفتح أفاقاً جديدة للعمل ويساعده على الارتقاء بمستوى تكيفه وتوافقه النفسي والاجتماعي، وتنمية قدراته على التواصل مع الآخرين ومتابعة أموره الدراسية وتنظيمها بأسلوب علمي وموضوعي.(اسكاوس وآخرون،2005 ص43).

– **التوافق الاجتماعي:** لقد تعدّدت التعريفات التي تناولت مفهوم التوافق بالدراسة والبحث، فقد عُرّف بأنّه إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه، بما يحقّق الرضا عن النفس، والارتياح لتخفيف التوتّر الناتج عن الشعور بالحاجة، بما ينسجم مع أخلاقيات المجتمع ومعاييره وقواعده ويضمن التوازن في العلاقات الاجتماعية (شاذلي، 2001، 71) ويعرّفه /لازاروس/ بأنّه مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلّب على المتطلبات والضغوط المتعددة (Lazarus, 1976, 77) وسوف يتم توضيح مفهوم التوافق في ضوء ثلاثة اتجاهات :**الاتجاه النفسي:** يقوم هذا الاتجاه في أساسه على الاهتمام بجوانب الفرد السيكولوجية، إذ يرى أصحاب هذا الاتجاه أنّ التوافق يتحقق بإشباع حاجات الفرد ودوافعه، فالتوافق في هذا الاتجاه هو عملية تشير إلى الأحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر والقلق، و إعادة الفرد إلى مستوى معين مناسب لحياته وللبيئة التي يعيش فيها، ويؤكّد هذا الاتجاه على خبرات الفرد الوجدانية، ونظرته إلى نفسه، ومفهومه عن مكونات شخصيته (القذافي، 1998، 111). **الاتجاه الاجتماعي:** يرى أصحاب هذا الاتجاه أنّ التوافق هو عملية المسايرة مع المجتمع، وأنّ عملية التوافق تُحدد بالرجوع إلى المعايير والنماذج

والأنماط الاجتماعية السائدة في المجتمع، فكلما كان باستطاعة الفرد مسايرتها كان هذا الفرد أكثر توافقاَ، وكلما ابتعد وانحرف عنها قلّت درجة توافقه، (الأحمر، 2011، 56).**الاتجاه التكاملي(النفسي والاجتماعي):** يقوم هذا الاتجاه في أساسه على التفاعل والتكامل الحاصلين بين الاتجاهين السابقين، فالتوافق عملية ذات شقين، تتضمن تفاعلاً مستمراً بين الفرد وبيئته، فالفرد له حاجات والبيئة لها مطالب، وبالتالي فإن التوافق هو عملية ملائمة بين حاجات الفرد ومطالب البيئة (النابلسي، 2009، 130).

– **التوافق الاجتماعي في مرحلة المراهقة:** تعدُّ الحاجة إلى التوافق الشخصي والاجتماعي من الحاجات الملحّة في مرحلة المراهقة، وذلك نظراً لما تطرأ على شخصية المراهق من تغيرات واضحة في جوانب نموه المختلفة، هذا فضلاً عمّا يمر به من صراعات وأزمات تجعل توافقه مع ذاته ومع الآخرين ضرورة لا غنى له عنها(الزعبي، 2001، 393). والتوافق يتضمن قدرة المراهق على اكتساب مهارات التفاعل مع الوسط المحيط والسيطرة على متطلبات الحياة اليومية، وإيجاد طرق لتلبية هذه المتطلبات والتعامل مع الظروف والمواقف الصعبة بنجاح، كما يتضمن فهم المراهق لذاته على النحو الذي يستطيع فيه التوصل إلى القرارات والخيارات المناسبة، ويستطيع إصدار الأحكام بشكلٍ منطقي على الأشخاص والمحيط عند التعامل معهم (أبو أسعد، 2011، 35). وتعدُّ مرحلة المراهقة من أكثر المراحل النمائية تعرضاً للتغيرات لتي تؤثّر في جوانب حياة المراهق كافةً، ولا سيّما الجانبان الشخصي والاجتماعي نظراً لانعكاساتهما على مظاهر حياته الأخرى، كما تتطلب هذا التغيرات منه جهود مستمرة في الوصول إلى تحقيق التوافق، وسعياً دائماً إلى إشباع حاجاته والتكيف مع صعوبات هذه المرحلة. ويتّخذ التوافق في مرحلة المراهقة منحىً خاصاً يرتبط بمتطلبات هذه المرحلة على الصعيدين الشخصي والاجتماعي، فللمراهق حاجات بيولوجية ونفسية يحتاج إلى إشباعها تظهر واضحةً في حاجته إلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع رفاق السن من الجنسين ونمو الثقة في الذات، واختيار مهنة والاستعداد لها جسديًا وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، وتكوين لمهارات والمفاهيم اللازمة للاشتراك في الحياة المدنية للمجتمع، ومعرفة السلوك الاجتماعي المقبول الذي يقوم على المسؤولية الاجتماعية وممارسته، والقيام بالدور الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم، واكتساب قيم مختارة ناجحة تتفق مع الصورة العملية للمجتمع الذي يعيش فيه. (شريم، 2009، 57).

– **الدراسات السابقة:** تتناول الباحثة أهم الدراسات التي تناولت موضوع البحث وفق ما يلي:

دراسات تناولت المهارات الحياتية:– دراسة وافي(2010): بعنوان" المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة"هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث النهج الوصفي التحليلي، بلغ عدد أفراد الهينة (262) طالباً وطالبة، استخدمت الدراسة قائمة تيلي Teele للذكاءات المتعددة ومقياس المهارات الحياتية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين مستوى المهارات الحياتية بأبعادها والذكاءات المتعددة بأبعاده، كما تبين أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات حياتية بشكل جيد وبنسبة فوق المتوسط ولم توجد فروق في مستوى المهارات وكذلك الذكاءات تبعاً لمتغير الجنس.

– **دراسة سعد الدين(2007)المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها"أجريت الدراسة في الجامعة الإسلامية بغزة"**هدفت الدراسة لمعرفة المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر، ومدى اكتساب الطلبة لها، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت الدراسة قائمة

المهارات الحياتية لتحليل محتوى الكتاب، وتكونت عينة الدراسة من /597/طالباً وطالبةً، وبينت النتائج ضعف تناول محتوى مقرر التكنولوجيا للصف العاشر للمهارات الحياتية، كما أن مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة لم يصل إلى مستوى التمكن 80%، وتبين وجود فروق في مستوى اكتساب الطلبة لمفاهيم المهارات الحياتية تعزى لصالح الذكور.

- دراسة اللولو وقشطة (2006):"مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة خريجي كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة" هدفت الدراسة لمعرفة مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة السنة الأخيرة من طلاب كلية التربية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة عشوائية عددها (93) طالب وطالبة وللتحقق من هدف الدراسة قام الباحثان ببناء قائمة بالمهارات الواجب توافرها وتحددت مجالاتها في مهارات التفكير واتخاذ القرار، مهارات الاتصال والتواصل، المهارات التكنولوجية، والمهارات الاقتصادية. توصلت الدراسة إلى أن مستوى المهارات الحياتية ككل لدى الطلبة لم يصل إلى مستوى التمكن 80%، وقد ظهر تدن واضح في المهارات التكنولوجية والاقتصادية، كما بينت الدراسة أن مهارات التفكير واتخاذ القرار فقط وصلت إلى مستوى التمكن لدى الطلبة الخريجين.

- دراسة اليونيسيف(2005) بعنوان " تقويم التعليم القائم على المهارات الحياتية في جنوب أسيا" , calendar life skills-Based Education in South Asia.

هدفت الدراسة إلى تقويم مناهج التربية الحياتية في مجموعة من بلدان جنوب أسيا، بينت الدراسة ضعف الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية والصحية الجنسية، وعدم تناسب محتوى البرامج المقدمة مع الأهداف الموضوعة لها، وقلة التعاون بين المدرسة والأسرة ، وعدم توظيف المهارات الحياتية المتعلمة داخل وخارج جدران المدرسة، فضلاً عن ضعف مهارة المدربين في تنمية المهارات الحياتية.

- دراسة ليتز (Litze,2011) بعنوان: "تصورات معلمي المرحلة الابتدائية حول المهارات الحياتية في تايوان" "conceptions of elementary school teachers about life skills in Taiwan"

هدفت الدراسة إلى تعرف تصورات معلمي المرحلة الابتدائية في تايوان عن المهارات الحياتية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، والاستبانة أداة لها، وتكونت العينة من/466/ معلما ومعلمة وكشفت نتائجها أن مستوى وعي المعلمين بأهمية المهارات الحياتية وضرورة تنميتها لدى المتعلمين عال جدا ولم توجد فروق في مستوى الوعي تبعاً لمتغير الجنس.

- دراسة ساكنها(Sakineh,2013) بعنوان "مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة بماليزيا" "level of life skills among university students in Malaysian"

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة بماليزيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لها، وتكونت العينة من /500/طالباً وطالبة من خمس جامعات بماليزيا، أظهرت النتائج أن مستوى فهم الطلبة للمهارات الحياتية عال لدى أفراد العينة وظهرت فروق بين الجنسين في محور المهارات الاجتماعية والاتصال والتواصل مع الآخرين لصالح الذكور، ولم تظهر فروق في المهارات الأخرى كمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات.

دراسات تناولت التوافق الاجتماعي: دراسة الجماعي (2007) بعنوان: "الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب الدارسين في الجامعات اليمنية"" هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الاغتراب النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي للطلاب اليمنيين والعرب ذكوراً وإناثاً في مختلف التخصصات، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم مقاييس الاغتراب والتوافق النفسي والاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (351) طالباً

وطالبةً من بعض الجامعات اليمنية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط سلبية دالة إحصائياً بين الاغتراب والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة على مقياس التوافق الاجتماعي، ولم توجد فروق وفقاً لمتغير التخصص الدراسي فيما يتعلق التوافق الاجتماعي والنفسي.

– **دراسة الكنج (2010) بعنوان: "الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة دمشق** " هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين الحاجات النفسية ومستوى التوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي ومقياس الحاجات النفسية. تكوّنت عينة الدراسة من (553) طالباً وطالبةً من طلاب جامعة دمشق، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب جامعة دمشق كان مرتفعاً في بعد العلاقات الاجتماعية والبعد الدراسي ومتوسطاً في البعد الصحي الجسمي والبعد النفسي، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً على مقياس الحاجات النفسية ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، السنة الدراسية، التخصص). وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي لصالح طلبة العلوم الإنسانية.

– **دراسة مهدي زادة وسكوت (Mehdi zadeh, Scott, 2005) بعنوان: "مشكلات التوافق لدى الطلبة الإيرانيين في اسكتلندا"" Adjustment problems of Iranian international students in Scotland, " Scotland**

وهدفت الدراسة إلى فحص مجموعة من المتغيرات التي تبدو أنها تؤثر في عملية التوافق والتعرّف على أبرز مشكلات التوافق لدى الطلبة الإيرانيين الذين يدرسون في اسكتلندا، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي واستخدما الاستبانة أداة لجمع المعلومات لتحقيق أهداف البحث كما قاموا بإجراء مقابلات مع بعض أفراد العينة، وقد تمّ تطبيق هذه الدراسة على عينة مؤلفة من (70) طالباً من الطلاب الإيرانيين الذين يدرسون في اسكتلندا لمدة تتراوح من ستة شهور إلى خمس سنوات، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة الصعوبة اختلفت من طالب لآخر، وأن المشكلات مثل المشكلات الدراسية والاجتماعية والنفسية والثقافية تؤثر على التوافق الاجتماعي والدراسي للطلاب في اسكتلندا.

تعليق على الدراسات السابقة: يتضح من خلال العرض السابق لمجموعة الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع المهارات الحياتية والتوافق جملة من الاستنتاجات: فقد هدف بعضها إلى دراسة أبعاد المهارات الحياتية وتحديد مستواها كدراسة(ساكنها،2013) ودراسة اللولو وقشطة(2006)) وهدف بعضها إلى تحليل مضمون مقررات دراسية في ضوء المهارات الحياتية كدراسة(سعد الدين،2007) وتناول بعضها تصورات المعلمين حول المهارات الحياتية كدراسة (ليتز،2011) ودرس بعضها العلاقة بينها وبين متغيرات أخرى مثل متغير الذكاءات المتعددة كدراسة (وافي، 2010) أما بالنسبة لموضوع التوافق الاجتماعي فقد تناولت بعض الدراسات مشكلات التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة كدراسة (مهدي زادة وسكوت، 2005) وربطت بعض الدراسات بين التوافق الاجتماعي والتوافق الدراسي وبعض المتغيرات (الاغتراب النفسي والحاجات النفسية والتحصيل الدراسي) كدراسة الجماعي (2000) ودراسة الكنج (2010) يُلاحظ أنّ معظم الدراسات السابقة أشارت إلى أهمية المهارات الحياتية والتوافق الاجتماعي ودورهما في تحقيق التناغم والانسجام في حياة الفرد. ويتشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة من حيث بعض المتغيرات(كمتغير الجنس) ومن حيث الأداة المستخدمة (الاستبانة والمقياس) كما يتشابه مع معظم الدراسات السابقة من حيث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث. وما يميّز البحث الحالي عن معظم الدراسات السابقة عينة الطلبة التي

شملت طلاب التعليم الثانوي بشقيه العام والمهني، كما أنّه تناول العلاقة بين متغيري المهارات الحياتية والتوافق الاجتماعي وفي ضوء عدة متغيرات مستقلة.

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى كل بعد من أبعاد استبانة المهارات الحياتية وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (8):

جدول رقم (8) يبين: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لأبعاد استبانة المهارات الحياتية

المحور	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
مهارات الاتصال والتواصل والتعامل بإيجابية مع الآخرين	4.45	0.877	1	مرتفع
مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات	4.12	0.912	3	مرتفع
المهارات الأكاديمية	4.39	0.869	2	مرتفع

وفقاً لما هو مبين في الجدول(8) فإن متوسطات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة المدارس الثانوية في مدينة اللاذقية المتعلقة بتحديدهم لمحاور المهارات الحياتية تراوحت بين (4.12) (محور مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات) و(4.45) (محور مهارات الاتصال والتواصل والتعامل بإيجابية مع الآخرين)، وجميع المتوسطات تقع في المستوى المرتفع، إن هذه النتائج تدل على أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات حياتية بشكل جيد وبنسبة فوق المتوسطة، هي تدل على أن الطلبة لديهم القدرة على التواصل الاجتماعي والتعامل بإيجابية مع الآخرين، كذلك يملكون مهارات الاستذكار الصحيح وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سعد الدين (2007) ودراسة وافي (2010)التي بينت أن مستوى المهارات الحياتية جيد لدى الطلبة لكنه لم يصل إلى مستوى التمكن 80%، وتعزو الباحثة ذلك إلى الجهود الجيدة التي تبذلها المدرسة بكوادرها المختلفة في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين والتواصل معهم بالحوار واحترام الرأي الآخر واحترام الثقافات الأخرى والقدرة على العمل كفريق، وإلى الاهتمام الملحوظ من قبل وزارة التربية المقرون بالعمل الجاد على تطوير المناهج وتجديد مضامينها وتضمينها مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكات اللازمة لاكتساب وتعزيز هذه المهارات وتنميتها. ولوحظ ذلك في القيم المرتفعة وخاصة في محوري مهارات الاتصال والتواصل والتعامل بإيجابية مع الآخرين والمهارات الأكاديمية بزيادة نسبية بسيطة عن محور مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، وقد يعود السبب في انخفاضها مقارنة مع المهارات الأخرى إلى عدم استخدام الأساليب والطرائق والتقنيات الحديثة التي تسهم في امتلاك الطلبة لهذه المهارات بعيدا عن أساليب التلقين التي ما زال يفضلها العديد من المدرسين بعيداً عن الأنشطة الهادفة التي تتحدى تفكير الطلبة وتدفعهم للقيام بالتخطيط ووضع الفرضيات والقيام بجمع المعلومات من مصادر التعلم والمعرفة المختلفة لحل المشكلات التي تواجههم وصولاً إلى تحديد البدائل واتخاذ القرار باختيار البديل الأنسب، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة اللولو وقشطة(2006) التي بينت أن مهارات التفكير واتخاذ القرار وصلت إلى مستوى التمكن لدى الطلبة الخريجين، وقد يعود هذا الاختلاف برأي الباحثة إلى اختلاف العينة المدروسة في الدراستين.

السؤال الثاني: ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية؟

ولمعرفة مستوى التوافق الاجتماعي وفقا لأبعاد المقياس تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى كل بعد من أبعاد مقياس التوافق الاجتماعي وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (9):

الجدول رقم يبين (9):المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لأبعاد مقياس التوافق الاجتماعي

المحور	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
علاقة المراهق بالمدرسة	4.69	0.718	1	مرتفع
المقدرة على التفاعل الاجتماعي	4.64	0.712	2	مرتفع
علاقة المراهق بالبيئة المحلية	4.62	0.719	3	مرتفع
علاقة المراهق بأسرته	4.61	0.710	4	مرتفع
المسؤولية الاجتماعية	4.60	0.708	5	مرتفع

وفقاً لما هو مبين في الجدول(9) فإن متوسطات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة المدارس الثانوية/العامة والمهنية/ المتعلقة بتحديدهم لمحاور التوافق الاجتماعي تراوحت بين (4.60)(المسؤولية الاجتماعية) و (4.69) (علاقة المراهق بالمدرسة) وجميع المتوسطات تقع في المستوى المرتفع، حيث جاء بعد علاقة المراهق بالمدرسة في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.69) ليحتل محور المقدرة على التفاعل الاجتماعي المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي مقداره (4.64) أما بالنسبة لمحور علاقة المراهق بالبيئة المحلية فقد احتل المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي مقداره (4.62)، وجاء محور علاقة المراهق بأسرته في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي مقداره (4.61) أما محور المسؤولية الاجتماعية فقد احتل المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي مقداره(4.60) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ المراهق في المرحلة الثانوية يسعى لأن يكون متوافقاً مع الوسط المحيط، وتشكّل علاقاته مع أصدقائه في المدرسة عاملاً فاعلاً في هذا المجال ومؤثرا في سلوكه ونموه، فالعلاقات الجيدة مع الأسرة والأصدقاء لها دلالة على الكفاية الاجتماعية ونمو القيم وتعليم الأدوار الاجتماعية المناسبة (Lerner, 2002, p173) حيث يقوم بعملية التعزيز لمهاراته الاجتماعية من خلال هذه الصداقات التي تؤثّر بشكل فاعل في علاقته مع البيئة المحلية، سيما أنّ المراهق في هذه المرحلة يتميز بالتمرد والعصيان لأوامر الأسرة ويسعى جاهداً لإثبات ذاته خارج نطاقها، حيث يبدأ المراهق بالشعور بحريته ومسؤوليته الاجتماعية إزاء نفسه وإزاء مجتمعه بقيمه وعاداته وتقاليده. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الكنج (2009) التي بينت أن مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب جامعة دمشق كان مرتفعاً في بعد العلاقات الاجتماعية والبعد الدراسي.

النتائج المتعلقة بفرضيات البحث:1- لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات إجابات طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية عن محاور المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجنس.

تمّ استخراج المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة من الطلبة عن كلّ محور من محاور المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجنس، وأُستخدام اختبار (ت)، والجدول رقم(10) يوضح ذلك:

جدول رقم (10) يبين: نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسّطات درجات إجابات أفراد العينة من طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية عن المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
مهارات الاتصال والتواصل والتعامل بإيجابية مع الآخرين	ذكور	196	68.776	5.707	6.83	453	0.000	دال عند0.01
	إناث	259	72.081	4.607				
مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات	ذكور	196	56.564	3.978	8.152	453	0.000	دال عند0.01
	إناث	259	59.811	4.494				
المهارات الأكاديمية	ذكور	196	48.964	5.550	2.953	453	0.000	دال عند0.01
	إناث	259	47.301	6.189				

يلاحظ من الجدول السابق(10) أنّ قيمة (ت) المحسوبة فيما يتعلق بمحور مهارات الاتصال والتواصل والتعامل بإيجابية مع الآخرين ومحور مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات قد بلغت على التوالي (6,83) (8.152) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1,960)عند درجة حرية(2)، ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسّطات درجات إجابات أفراد العينة من الطلبة عن المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجنس وبذلك **نرفض الفرضية الصفرية**، وبمقارنة المتوسّطات الحسابية لكلّ من الذكور والإناث يلاحظ أنّ هذه الفروق هي لصالح الإناث. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كون الإناث في مرحلة المراهقة قد يكنّ أكثر تفهما لطبيعة العلاقات الاجتماعية نظراً لنضجهن المبكر مقارنة بالذكور، ذلك أن النضج الجنسي يحدث لدى الإناث بمعدل سنتين أبكر من الذكور(شريم،2009،ص67) مما يؤثر أيضا على نضجهن الاجتماعي وقدرتهن على المحافظة على علاقاتهم الاجتماعية من خلال ميلهن إلى التعاون والمساعدة والتعاطف مع الآخرين، وكذلك الأمر بالنسبة للقدرة على البحث عن أسباب المشكلات لمحاولة حلها بشكل منطقي، واتخاذ القرارات الصائبة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ساكنها (2003) التي بينت وجود فروق في مهارات الاتصال والتواصل والتعامل بإيجابية مع الآخرين لصالح الذكور.

ويلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية، فيما يتعلق بمحور المهارات الأكاديمية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لهذه الأساليب(2.953) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1,960)عند درجة حرية(2)، وبمقارنة المتوسّطات الحسابية لكلّ من الذكور والإناث يلاحظ أنّ هذه الفروق هي لصالح الذكور وقد يدل ذلك على وجود فروق في أنماط

التفكير والسلوك المرتبطة بعادات الاستذكار والتحضير والدراسة بين الجنسين فقد يكون الذكور أكثر اهتماماً وتقيداً بالتوجيهات التي يقدمها لهم المدرسون ويستغلون قدراتهم وطاقاتهم في هذا المجال بصورة أفضل من الإناث، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة وافي(2010) التي بينت عدم وجود فروق في مستوى المهارات الحياتية بين الجنسين.

2- لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات إجابات طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية عن محاور المهارات الحياتية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي. تمّ استخراج المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة من الطلبة عن كلّ محور من محاور المهارات الحياتية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، واُستخدام اختبار (ت)، والجدول رقم (11) يوضح ذلك:

جدول رقم (11) يبين :نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة من طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية عن محاور المهارات الحياتية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

المحور	الجنس	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
مهارات الاتصال والتواصل والتعامل بإيجابية مع الآخرين	عام	325	69.362	6.130	3.296	453	0.001	دال
	مهني	130	71.175	4.936				
مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات	عام	325	57.843	4.811	0.896	453	0.371	غير دال
	مهني	130	58.262	3.612				
المهارات الأكاديمية	عام	325	46.668	5.856	8.185	453	0.000	دال
	مهني	130	51.408	4.819				

يلاحظ من الجدول السابق(11) أنّ قيمة (ت) المحسوبة فيما يتعلق بمحور مهارات الاتصال والتواصل والتعامل بإيجابية مع الآخرين ومحور المهارات الأكاديمية قد بلغت على التوالي(3.296)(8.185) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1,960)عند درجة حرية(2)، ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة من الطلبة عن المهارات الحياتية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي وبذلك **نرفض الفرضية الصفرية**، وبمقارنة المتوسطات الحسابية لكل من طلبة التخصص العام وطلبة التخصص المهني، يلاحظ أنّ هذه الفروق هي لصالح طلبة التخصص المهني. وتعزو الباحثة هذا الفرق إلى طبيعة المناهج الدراسية في كل فرع، فمناهج التخصص العام تهتم بالجوانب النظرية الأكاديمية، وتقلُّ فيها المواد العملية، على العكس من مناهج الفرع المهني التي تطغى عليها الجوانب العملية والتطبيقية، الأمر الذي يفسح مجال أكبر للاهتمام بمجالات هذه المهارات من قبل القائمين على العملية التربوية،إذ إن التخصصات المهنية تُعدُّ بيئة مواتية لاكتساب ودمج المهارات الحياتية، حيث تتوافر فيها فرص العمل الجماعي والتدريب الميداني العملي والانضباط في العمل والتعاون في حل المشكلات وتنفيذ الأنشطة المتنوعة، وهي من المسارات الضرورية لصقل المهارات المرتبطة بالمقدرة على الانتقال إلى العمل والتوظيف بعد المدرسة. وقد تكون أكثر أهمية من غيرها من وجهة نظرهم لارتباطها بالمجال المهني والعملي بعد المرحلة الثانوية. ويلاحظ من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، فيما يتعلق بمهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.896) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1,960)عند درجة حرية(2)، مما يدل على أهمية هذه المهارات للطلبة بصرف النظر عن تخصصاتهم، وفعاليتها في تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التربوية، بحيث تساعد الطلبة على التعامل بإيجابية مع المشكلات التي تواجههم وتمكنهم من اتخاذ القرار البنّاء والمنطقي بطريقة إبداعية وأسس علمية، وحل المشكلات

بناءً على معلومات صحيحة وتقييم إيجابيات وسلبيات القرار والتأقلم على تغيير القرار الخاطئ. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ساكنها (2003) التي لم تظهر فروق في مهارات حل المشكلات.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات إجابات طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية عن محاور التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.تمّ استخراج المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة عن كلّ محور من محاور التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس:

جدول رقم (12) يبين: نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية عن محاور التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس

محور	الجنس	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار عند مستوى الدلالة 0.05
المسؤولية الاجتماعية	ذكور	196	58.459	4.922	5.143	453	0.000	دال
	إناث	259	60.788	4.674				
المقدرة على التفاعل الاجتماعي	ذكور	196	23.719	3.346	0.606	453	0.512	غير دال
	إناث	259	23.911	2.879				
علاقة المراهق بأسرته	ذكر	196	57.671	5.445	4.298	453	0.314	دال
	أنثى	259	63.914	5.921				
علاقة المراهق في المدرسة	ذكور	196	45.352	5.554	0.459	453	0.000	غير دال
	إناث	259	32.460	5.189				
علاقة المراهق بالبيئة المحلية	ذكر	196	58.729	6.442	0.577	453	0.564	غير دال
	أنثى	259	62.618	7.733				

يلاحظ من الجدول السابق(12) أنّ قيمة (ت) المحسوبة فيما يتعلق بمحور(المسؤولية الاجتماعية) ومحور (علاقة المراهق بأسرته) بلغت على التوالي(5.143) (4.298) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1,960)، وهذا يعني **رفض الفرضية الصفرية**، وبمقارنة المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث يلاحظ أنّ هذه الفروق هي لصالح الإناث في كلا المحورين. وقد يعود السبب في ذلك إلى أسلوب التنشئة الوالدية، ونظرة المجتمع وتطبيعه لكلا الجنسين بسلوكيات تناسب طبيعته وأدواره المستقبلية، مما يعزز تحمّل المسؤولية الاجتماعية عند الإناث أكثر منه عند الذكور، كما أن عاطفة الإناث ونفسيتهن مرهفة أكثر من الذكور وبحاجة للجو الأسري العائلي، فالفتاة تكون حريصة على استغلال الوقت الذي تكون فيه مع أسرتها لمشاركتها في أفكارها وهمومها، كما أنه من الملاحظ أن الآباء يعمدون في هذه المرحلة إلى تعزيز تحمل المسؤولية بخاصة داخل المنزل وضمن الأسرة لدى الإناث، فالوالدان يشجعان البنات على البقاء في المنزل أو القرب من أمهاتهن، في حين يشجعون أبناؤهم الذكور على الاستقلالية والتوجه نحو الجماعة، ويسمحون لهم بإقامة علاقات عاطفية والبقاء خارج المنزل مع الأصدقاء لفترة أطول مما يسمح للبنات، كما أن للبيئة المحيطة والعادات والتقاليد والمعايير والضوابط والقواعد الاجتماعية السائدة فيها دورا في تقرير طبيعة السلوك

الاجتماعي للفرد، ومع ذلك يجب الحذر في تعميم هذه النتيجة لأن الدراسة لم تطبق في جميع البيئات والمحافظات السورية واقتصرت على عينة من المراهقين في مدارس التعليم الثانوي العام والمهني في مدينة اللاذقية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الجماعي(2000) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على مقياس التوافق الاجتماعي.

ويلاحظ من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة عن محور المقدرة على التفاعل الاجتماعي ومحور علاقة المراهق بمدرسته ومحور علاقة المراهق بالبيئة المحلية تبعاً لمتغير الجنس، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنّ المدرسة تتيح لكل من الذكور والإناث نفس الفرص للتعلم والتفاعل الاجتماعي كما تتيح المدرسة سبلاً لنمو تقدير الذات، فتعمل مع الذكور على تأكيد القوة والبنية الجسدية والمشاركة في النشاطات الرياضية أما السبيل لبناء تقدير الذات لدى الإناث فيركز على أن تكون الأنثى محبوبة واجتماعية .كما أن المراهقين على اختلاف جنسهم من خلال علاقاتهم الاجتماعية وتفاعلاتهم ضمن المجتمع المدرسي وضمن البيئة المحلية المحيطة يُفسح لهم المجال لممارسة الأدوار الاجتماعية التي تعزز نضجهم وقدراتهم على التخاطب الناجح مع الآخرين والتكيف الاجتماعي السوي وتعلم أنواع السلوك المقبولة اجتماعياً والمناسبة للبيئة التي يعيشون فيها (الرشدان،2005، ص315).

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات إجابات طلبة المرحلة الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية عن محاور التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

تمّ استخراج المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة من الطلبة عن كلّ محور من محاور التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، وأُستخدام اختبار (ت)، والجدول رقم (13) يوضّح ذلك:

جدول رقم (13) يبين: نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث من طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية عن محاور التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

المحور	التخصص الدراسي	العدد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار عند مستوى الدلالة 0.05
المسؤولية الاجتماعية	عام	325	57.846	4.812	0.896	453	0.371	غير دال
	مهني	130	58.262	3.612				
المقدرة على التفاعل الاجتماعي	عام	325	36.972	8.117	4.294	453	0.000	دال
	مهني	130	40.615	8.318				
علاقة المراهق بأسرته	عام	325	23.680	2.804	1.626	453	0.105	غير دال
	مهني	130	24.200	3.688				
علاقة المراهق في المدرسة	عام	325	24.492	3.804	1.398	453	0.314	غير دال
	مهني	130	24.992	4.911				
علاقة المراهق بالبيئة المحلية	عام	325	27.636	5.336	0.577	453	0.564	غير دال
	مهني	130	32.761	7.733				

يلاحظ من الجدول السابق(13) أنّ قيمة (ت) المحسوبة فيما يتعلق بمحور (المقدرة على التفاعل الاجتماعي) بلغت (4.294) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1,960)، وهذا يعني قبول **الفرضية الصفرية** ، ماعدا ما يتعلق بمحور (المقدرة على التفاعل الاجتماعي) وبمقارنة المتوسطات الحسابية لكل من طلبة التخصص العام وطلبة التخصص المهني يلاحظ أنّ هذه الفروق هي لصالح طلبة التخصص المهني. وقد يعود السبب في ذلك إلى اتساع قاعدة المهام والواجبات التي يمارسها طلبة التعليم المهني بالمقارنة مع طلبة التعليم العام، بسبب ما يشتمل عليه التعليم المهني من نشاطات عملية وجوانب تطبيقية، وذلك فضلاً عن المعلومات والمعارف النظرية. كما تتعدد المواقف (ورشات العمل الجماعي– الزيارات الميدانية – الرحلات – الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية والاستعداد لإقامة مشاريع صغيرة) التي تتيح لطلبة الفرع المهني أكثر من الفرع العام الفرص لنمو القدرة على التفاعل الاجتماعي نظراً لفائدتها المتوقعة في توفير البيئة المناسبة لتطبيق الأنظمة وتحويل السلوك غير المقبول اجتماعياً تدريجياً وتبعاً لأسس علمية، لدى الطالب إلى سلوك إيجابي مبني على الاحترام وتحمل المسؤولية والالتزام بالمعايير الاجتماعية واحترام الذات والآخرين أي السلوك القويم الذي يتفق مع عادات المجتمع وقيمه وأخلاقه ويدفع الطالب نحو مزيد من التكيف والتفاعل سواء في المدرسة أم في المجتمع بصفة عامة. ويلاحظ من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة عن المحاور الأخرى (المسؤولية الاجتماعية، علاقة المراهق بأسرته علاقة المراهق في المدرسة ، علاقة المراهق بالبيئة المحلية) تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المدرسة في كلا الفرعين الدراسيين تتيح سبلاً لنمو تقدير الذات، وتقوية علاقة المراهق بأسرته ومدرسته وبيئته المحلية من خلال توفير البيئة الآمنة والمناخ الملائم لتشجيع الطلبة على التعاون والالتزام والنجاح والتوافق مع المحيط.، وتحمل المسؤولية في كثير من المواقف.

5–لا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين محاور المهارات الحياتية ومحاور التوافق الاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية. للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب معامل الارتباط بيرسون، وكانت النتائج على النحو الوارد في الجدول (14):

الجدول رقم (14) يبين: معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة عن محاور المهارات الحياتية ومحاور التوافق الاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية الرسمية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية.

المحاور	المتغيرات	المسؤولية الاجتماعية	المقدرة على التفاعل الاجتماعي	علاقة المراهق بأسرته	علاقة المراهق بالمدرسة	علاقة المراهق بالبيئة المحلية
مهارات الاتصال و التواصل والتعامل بإيجابية مع الآخرين	معامل الارتباط	0.263**	0.274**	0.196**	0.350**	0.106**
	القيمة الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.006
	القرار	دال	دال	دال	دال	دال
مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات	معامل الارتباط	0.147**	0.377**	0.142**	0.255**	0.057
	القيمة الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.141
	القرار	دال	دال	دال	دال	غير دال

المهارات الأكاديمية	معامل الارتباط	0.293**	0.357**	0.213**	0.394**	0.076*
	القيمة الاحتمالية	0.000	0.000	0.000	0.000	0.048
	القرار	دال	دال	دال	دال	دال

– **النتيجة: ترفض الفرضية الصفرية لأنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة عن محاور المهارات الحياتية ومحاور التوافق الاجتماعي.** ويتضح من الجدول رقم (14) النتائج التالية: يوجد ارتباط موجب دال بين مهارات الاتصال والتواصل والتعامل بإيجابية مع الآخرين ومحاور التوافق الاجتماعي (المسؤولية الاجتماعية، المقدرة على التفاعل الاجتماعي، علاقة المراهق بأسرته، علاقة المراهق بالمدرسة، علاقة المراهق بالبيئة المحلية) حيث بلغت معاملات الارتباط على التوالي (0.263**) (0.274**) (0.196**) (0.350**) (0.106**) عند مستوى دلالة (0.01).

– يوجد ارتباط موجب دال بين مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات ومحاور (المسؤولية الاجتماعية، المقدرة على التفاعل الاجتماعي، علاقة المراهق بأسرته ،علاقة المراهق بالمدرسة) حيث بلغت معاملات الارتباط على التوالي (0.147**) (0.377**) (0.142**) (0.255**) عند مستوى دلالة (0.01).– يوجد ارتباط موجب دال بين المهارات الأكاديمية ومحاور (المسؤولية الاجتماعية، المقدرة على التفاعل الاجتماعي ، علاقة المراهق بأسرته، علاقة المراهق بالمدرسة، علاقة المراهق بالبيئة المحلية) حيث بلغت معاملات الارتباط على التوالي (0.293**)(0.357**) (0.213**) (0.394**) (0.076*)عند مستوى دلالة (0.01). وتفسّر الباحثة وجود ارتباط موجب دال بين كل محور من محاور المهارات الحياتية مع محاور التوافق الاجتماعي السابقة بأنه كلما ارتفعت درجة المهارات الحياتية لدى الطلبة ، كلما كان توافقهم الاجتماعي أفضل، فالمهارات الحياتية سواء أكانت متعلقة بالاتصال والتواصل أو متعلقة بالقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار المناسب وكذلك المهارات الأكاديمية هي أمر متعلم سواء في إطار الأسرة أو المدرسة أو البيئة المحلية المحيطة، واكتسابها يزيد من قدرة المراهق على تحمل المسؤولية وعلى التفاعل الاجتماعي والتعاون مع الآخرين ويقوي من علاقة المراهق بذويه وأقرانه ومدرسته. فمن الأهداف الرئيسية لدى المراهقين أن يصبحوا مقبولين من الجماعة التي ينتمون إليها، ويهتمون بكيفية رؤية الآخرين لهم، ولا توجد دراسة على حد علم الباحثة تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين.

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم مجموعة من المقترحات:

1. إقامة ورشات عمل ومشاريع صغيرة يشترك فيها الطلبة مع المدرسين، يتم من خلالها طرح بعض المشكلات والمواقف التي تتحدى تفكير الطلبة وتحثهم على البحث والتقصي عن الحلول ووضع البدائل واتخاذ القرارات الصائبة بما يسهم في تعزيز وتنمية المهارات الحياتية ولا سيما مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار.
2. إجراء دراسات وبحوث جديدة في مجال المهارات الحياتية وربطها بمتغيرات أخرى كالتأخر الدراسي والتسرب المدرسي والتفاعل الصفي بين الطلبة والمدرسين .

3. إجراء دراسة مشابهة تتناول متغيرات أخرى ذات صلة بالتوافق كالتوافق الاجتماعي والنفسي والدراسي وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية وتطبيقها على مراحل دراسية أخرى كالتعليم الأساسي والتعليم الجامعي ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية، وتضمين مقررات الدراسة بمراحل التعليم العام والعالي، دروساً تعليمية وعملية تطبيقية في المهارات الحياتية المختلفة وتسهم في تدعيم التوافق بجميع أشكاله.

Reference:

- Abd alwahed,S & epraheem,y. *life skills An entry point for successfully dealing with everyday situations*, corporation almaserah for Publish and typography, Oman,2010,302.
- *Psychology*. corporation almaserah,Oman,2011,210. - Abo Asad, A.
- Alahmar,A. *Patterns of children's attachment to parents and their relationship to personal and social consensus*, Faculty Of Education, Damascus University, Unpublished Master's thesis,2011,189.
- ALECSO, *Arab League Education, Cultural And Scientific Organization. Updating the Strategy for the Development of Arab Education "New Visions And Prospects*" Tunis,2004.108.
- Algamahe, S. *psychological exile and its relationship to psychological and social*
- Allulu,F,Koushta,A. *The level of life skills among students graduating from the Faculty of Education at the Islamic University*, Gaza,2006,205.
- - Alzoape,A. *development Psychology*, zahran corporation,Jordan,2000,195.
- ESKAOES, V & others. *Development of life skills among secondary school students within the framework of future curricula*. National Centre for Educational Research and Development, Cairo,2005,215.
- SAKINEHA,M. *life skills development among students in university Malaysia international review of social sciences and humanities*, 2013,198..
-*12th Scientific Conference: Education and thinking development curricula2000/7/26-25 entertainment parlor*-Ain shams- Cairo, Egyptian association of method and program teaching.
-Ali,A. *life skills for young- training attestation*, Coptic Evangelical Social Services Authority, Cairo,2014,52.
-Alkang,A.P*sychological needs and its relationship to personal and social consensus and studious achievement*, Faculty Of Education, Damascus University, Unpublished Master's thesis,2010,192.
Alkazafe,M. *Psychological health and Consensus*, University modern bureau, Cairo,1998,268.
-Allakane,A &Algamal,A. *Dictionary of educational and cognitive terms in curricula and teaching method*s, books scholar, Cairo,2003,439.
-Alnablsee,H. *social support and its relationship with stress Psychological and consensus with university life*, Faculty Of Education, Damascus University, Unpublished Master's thesis,2009,238.
-Bshara,G. *Integrating some contemporary life skills into the curriculum is a study introduction to a conference towards a better investment of psychological and educational sciences in light of the challenges of the era Held at the Faculty of Education at Damascus University from 25-27 October 2009,25.*
Consensus among Yemen and Arabs students in Universities Yemen, Unpublished Master's thesis,2007,288
corporation universality for Publish,2006,363.

-COTTRELL,S .*the study skills handbook*, London, Macmillan press ltd, 1999,214.–
DEROSIER,M. *The impact of student's social adjustment on academic results***.** journal of development psychology,2010,124-178
- Jones,R. *) life skills*, London, Cassel educational limited, 1991,185.
- LAZAROUS, R .*Patterns of adjustment*. Tokyo, mc craw hill,1976,170.
-LERNER, R.M, (2002**); *Adolescence**: Development, Diversity, Context and application*, New jersey, prentice hall.
- LITZE ,L. conceptions of elementary school teachers about life skills in Taiwan, international review of social sciences and humanities, 2011,163.
- MEHDIZADEH N& Scott, g, *Adjustment problems of Iranian international students in Scotland*, Scotland, Shannon research press, international education journal, 2005, 64.
-Muhammad ,F. *life skills in high school and the road to the modern personality industry*, Education of magazine, number10,2005,152.
-Mustafa, F, *adolescent and teaching creative thinking*, Education of magazine, number166,37th year,2008. ،
-Omran,T. *life skills*. east corporation, Cairo,2004,159.
Alrshdan,A. Education and social upbringing, Awayil press, Jordan. -
-Saad eddin,H. *life skills inclusive in technology book of the ten Class and extent acquisition* students *for it.* Unpublished Master's thesis, Faculty Of Education, Islam University *in Gaza .2007,245.*
-Shazele,A. *Study duties and psychological consensus*, library of niversity,Alskandria,2001,251.
-Shreem,R. *Psychology Adolescence. corporation almaserah*,Oman,2009,257.
-UNESCO ,*Learning for life, Guide to Family Health and Life Skills Education For teachers and students*, New Dehi-India,2003,157.
-UNICEF, *life skills-Based Education in South Asia.2005,180.* http://www.unicef.org.
Wafee,A. *life skills and its relationship with the multiple intelligences of high school students in the Gaza Strip*, . Unpublished Master's thesis, Faculty Of Education, Islam University *in Gaza,2010,211*
- WORLD HEALTH ORGANIZATION ,*life skills education schools. Switzerland introduction and guide lines to facilitate the development of life skills programmers*. http://whqlibdoc.who.int/searo/2001/SEA_he_182.pdf